

دور الكفاءات المقاولاتية في استدامة المشاريع ذات الطابع المقاولاتي  
-من وجهة نظر موظفي الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة وكالة بسكرة-

## The role of entrepreneurial competencies in the sustainability of projects of a business nature - from the point of view of the employees of the National Unemployment Insurance Fund, BISKRA Agency

ناصرى الزهرة<sup>1\*</sup>، بن عيسى ليلي<sup>2</sup>

<sup>1</sup>جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، [zohra.naceri@univ-biskra.dz](mailto:zohra.naceri@univ-biskra.dz)

<sup>2</sup>جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، [leila.benaissa@univ-biskra.dz](mailto:leila.benaissa@univ-biskra.dz)

مخبر العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير

تاريخ الاستلام: 2022/09/20 تاريخ القبول: 2022/12/07 تاريخ النشر: 2022/12/15

**ملخص:** تهدف هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على علاقة الكفاءات المقاولاتية بأبعادها المختلفة بسيروية المشاريع وذلك من خلال دراسة تحليلية للوقوف على دور الكفاءات الشخصية، التسييرية والتقنية في استدامة المشاريع ذات الطابع المقاولاتي والتي تم دعمها ومرافقة أصحابها من طرف أحد هيئات دعم المشاريع والمتمثلة في الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بولاية بسكرة، الذي أخذت منه عينة عشوائية من الموظفين تقدر بـ 40 موظف، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات، كما تمت الاستعانة ببرنامج (SPSS) لمعالجة البيانات والوقوف على واقع الكفاءات المقاولاتية لدى أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة ودورها في استدامة هاته المشاريع -من وجهة نظر أفراد العينة المختارة من موظفي الصندوق-. وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة اكتساب المقاول كفاءات أساسية لضمان ديمومة مشروعه لاسيما ما تعلق منها بالكفاءات التسييرية التي تعتبر ذات أهمية في ضمان سيروية نشاطه المقاولاتي.

**كلمات مفتاحية:** كفاءات مقاولاتية، مشروع مقاولاتي، استدامة المشاريع، الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة.

**Abstract:**

This research paper aims to shed light on the relationship of entrepreneurial competencies with its dimensions various projects in the process we will conduct an analytical study to identify the role of personal, managerial and technical competencies in the sustainability of entrepreneurial projects, which has been supported Accompanying their owners by the National Insurance Fund About unemployment in Biskra, from which a random sample of 40 employees was taken, the questionnaire was used as the main tool for collecting information, and a program was also used (SPSS) to process data and determine the reality of entrepreneurial competencies among project owners small and medium-sized enterprises and their role in the sustainability of these projects -From the point of view of the selected sample members of the fund's employees-.

The study concluded that the contractor must acquire basic competencies to continuity of his project, especially the management competencies that are important in ensuring the course of his contracting activity.

**Keywords:** Entrepreneurial Competencies; Entrepreneurial Project; Project Sustainability; National Fund For unemployment Insurance.

\*المؤلف المرسل

**1. مقدمة :**

في ظل جهود الدولة الحثيثة والمتواصلة استعدادا لما بعد اقتصاد البترول يبرز الدور الحيوي والكبير الذي تلعبه المشاريع المقاولانية كونها احد أهم ركائز الاقتصاد الوطني الحديث، ومن هذا المنطلق تولي الدولة اهتماما استثنائيا لهذا القطاع الذي يعد بالكثير في التنمية الاقتصادية، حيث توفر له الدولة المناخ المناسب والملائم لنموه، كما توفر كل الوسائل لتسهيل انتشاره واستمراره وتدرس اطر تنظيمه وإصدار تشريعات وقوانين تدعم هذا النوع من المشاريع وتسهل ممارسته بكل مرونة، بالإضافة إلى إنشاء الدولة لمجموعة من

الهيئات والمؤسسات الداعمة والتي تقوم بالتمويل المناسب بشروط معقولة، ويبقى العامل الأهم هو ضمان نجاح واستدامة هاته المشاريع، وهو ما يتطلب مجموعة من العوامل لاسيما كفاءة صاحب المشروع .

**1.1 الإشكالية:** جاءت هذه الدراسة لتبين دور الكفاءات المقاولاتية في استدامة المشاريع المقاولاتية ولذلك سوف نطرح الإشكالية التالية:

- ما دور الكفاءات المقاولاتية في استدامة المشاريع المقاولاتية من وجهة نظر موظفي الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة-وكالة بسكرة-؟

من هذه الإشكالية نطرح مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- ما دور الكفاءات التقنية في استدامة المشاريع المقاولاتية من وجهة نظر موظفي الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة - كالة بسكرة-؟

- ما دور الكفاءات التسييرية في استدامة المشاريع المقاولاتية من وجهة نظر موظفي الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة -وكالة بسكرة-؟

-- ما دور الكفاءات الشخصية في استدامة المشاريع المقاولاتية من وجهة نظر موظفي الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة -وكالة بسكرة-؟

على أساس التساؤل الرئيس للبحث يمكن اعتماد الفرضية الرئيسية التالية:

يوجد دور ذو دلالة إحصائية للكفاءات المقاولاتية في استدامة المشاريع المقاولاتية من وجهة نظر موظفي الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة-وكالة بسكرة.-.

تنبثق عنها الفرضيات الفرعية التالية:

يوجد دور ذو دلالة إحصائية للكفاءات التقنية في استدامة المشاريع المقاولاتية من وجهة نظر موظفي الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة-وكالة بسكرة.-.

-يوجد دور ذو دلالة إحصائية للكفاءات التسييرية في استدامة المشاريع المقاولاتية من وجهة نظر موظفي الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة-وكالة بسكرة.-

يوجد دور ذو دلالة إحصائية للكفاءات الشخصية في استدامة المشاريع المقاولاتية من وجهة نظر موظفي الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة-وكالة بسكرة.-.

**2.1 أهمية وأهداف الدراسة:** تتمثل أهمية هذه الدراسة في الأهمية الكبيرة للمتغيرين، لان العلاقة بين المتغير الأول والمتمثل في الكفاءات المقاولاتية والمتغير الثاني المتمثل في استدامة المشاريع المقاولاتية علاقة قوية، لذلك سوف نحاول من خلال هذه الدراسة التعرف أهم الكفاءات الضرورية التي يجب أن تتوفر في المقاول والتي تساهم بشكل أساسي في بقاء المشاريع المقاولاتية واستدامتها. وتهدف هاته الدراسة عموما إلى توضيح مفهومي الكفاءات المقاولاتية واستدامة المشروع المقاولاتي وأخيرا إبراز العلاقة بينهما.

**2. الكفاءات المقاولاتية:** حتى تتمكن من تعريف الكفاءات المقاولاتية يجب تعريف الكفاءة: (مصنوعة، 03، 04 ديسمبر 2012)

**2-1-تعريف الكفاءة:** هي مفهوم عام يشمل القدرة على استخدام المهارات والمعارف في وضعيات جديدة في حقل مهني، فهي تشمل التنظيم والتخطيط والتجديد والقدرة على التكيف مع نشاطات جديدة. وسوف نعرض في هذا الإطار التعاريف التالية:

**تعريف لويس دينوا:** الكفاءة هي مجموع سلوكيات اجتماعية وجدانية، وكذا مهارات نفسية حسية حركية تسمح بممارسة دور ما او وظيفة او نشاط بشكل فعال. وهي كذلك المهارات العلمية التي يتولد عنها خلق القيمة، فهي تركيبة من المعارف والمهارات والخبرة والسلوكيات التي تمارس في إطار محدد.

ويرى Guy Le Boterf هي مجموعة من المعارف savoir faire، والمهارات savoir faire، والسلوكيات (الاستعدادات) savoir être. (قايدي، 2009، صفحة 03)

وما نلاحظه في هذه التعاريف أنها تشترك في ثلاث أبعاد أساسية للكفاءة وهي المعارف Savoirs، والمعارف العملية Savoir-faire، والمعارف السلوكية Savoirs-être

**2.2 محددات الكفاءات:** استطاع "T. Durand" الجمع بين عدة دراسات وبحوث لاستخلاص أن هناك ثلاث أبعاد للكفاءة وهي على النحو التالي: (بودي، 2018، صفحة 518)

**1.2.2 المعرفة Savoir ou connaissance:** تتعلق بمجموع المعلومات المنظمة، المستوعبة والمدججة في إطار مرجعي يسمح للمؤسسة بتوجيه نشاطاتها والعمل في ظروف خاصة، ويمكن تعبئتها من أجل تقديم تفسيرات مختلفة، جزئية وحتى متناقضة. كما ترتبط المعرفة بالمعطيات الخارجية وإمكانية استعمالها وتحويلها إلى معلومات.

**2.2.2 المهارة Savoir faire:** القدرة على التنفيذ والعمل بشكل ملموس وفق سيورة وأهداف محددة.

**3.2.2 الاستعداد Savoir être:** قدرة الفرد على تنفيذ المهام، ممارسة كفاءته بتفوق.

### 3.2 أنواع الكفاءات: (صوح، جوان 2010، صفحة 53، 52)

يختلف الباحثون في وضع تصنيف موحد للكفاءات، إلا أن أبرزها يتمثل في تصنيف ثلاث مستويات حسب Celile Dejoux وهي المستوى الفردي، والمستوى الجماعي، والمستوى التنظيمي

**1.3.2 الكفاءات الفردية:** هي مجموع أبعاد الملاحظة، تتضمن المعرفة الفردية، المهارات، السلوكات، والقدرات التنظيمية المرتبطة ببعضها البعض من أجل الحصول على أداء عالي وتزويد المؤسسة بميزة تنافسية مدعمة، كما تسمى الكفاءة الفردية أيضا الكفاءة المهنية، حيث يعبر عنها بأنها توليفة من المعارف والمعرفة العملية والخبرات والسلوكات المزولة في سياق محدد، والتي يمكن ملاحظتها أثناء وضعية مهنية، والمؤسسة التي تمتلكها هي المسؤولة عن اكتشافها وتثبيتها وتطويرها.

**2.3.2 الكفاءات الجماعية:** الكفاءة الجماعية هي نتيجة أو محصل ينشأ انطلاقا من التعاون وأفضلية التجميع الموجودة بين الكفاءات الفردية، وتتضمن الكفاءة الجماعية جملة من المعارف: معرفة تحضير عرض وتقديم مشترك، معرفة الاتصال، معرفة التعاون، معرفة أخذ وتعلم الخبرة جماعيا.

**3.2.3 الكفاءات الاستراتيجية:** هي توليفة من المهارات والتكنولوجيات التي تساهم بطريقة تفسيرية في القيمة المضافة للمنتج النهائي، ويشير تصور الكفاءة الاستراتيجية إلى قدرات المؤسسة مضروبة في الموارد، فهي في شكل تعلم جماعي ضمن المؤسسة.

**3. تعريف الكفاءات المقاولاتية:** وهي المهارات التي تظهر من خلال الصفات النفسية والخصائص الشخصية للمقاول وهي التي لقيت اهتماما من طرف الباحثين، حيث كفاءة المقاول تعطي شخصية مميزة وهي القاعدة لنجاح النشاط المقاولاتي. وعموما تحتاج الكفاءات المقاولاتية إلى عمليات تطوير وتنمية والتي ينظرها على أنها مجموعة الأنشطة المخصصة لاستخدام وتطوير الأفراد والجماعات بطريقة مثلى، بهدف تحقيق مهمة المؤسسة وتحسين أداء الأفراد. (مصنوعة ا.، 03، 04 ديسمبر 2012).

### 3.3 أنواع الكفاءات المقاولاتية: (السايح، 2017، صفحة 78)

**1.3.3 كفاءات تقنية (تكنولوجية):** تشمل مجموع المهارات التي تساعد الفرد على التحكم في تكنولوجيا الاتصال، ومواكبة التطور التكنولوجي والتي تتمثل في الخبرة والمعرفة بالدرجة الأولى والقدرة التقنية العالية بالأنشطة في مختلف المجالات (Hisrich et autre 2002)، كما يستوجب توفر مهارات الكتابة لتحليل البيئة الداخلية والخارجية والتكيف مع متغيراتها والتعامل مع الأدوات التكنولوجية المختلفة وبناء الشبكات والتدريب والعمل ضمن فريق.

**2.3.3 كفاءات تسييرية:** يتمتع المقاول بمجموعة من المهارات الإدارية ليكون قادرا على إدارة موارد مؤسسته المالية والبشرية بكفاءة عالية وهي تساعد الفرد على صنع القرار وبناء استراتيجية واضحة المعالم في المؤسسة وتضم المهارات الإدارية كالتخطيط، التنظيم، الرقابة، التنبؤ، التنسيق.... وتحديد الأهداف واتخاذ القرارات وتسيير العلاقات الإنسانية والتسويق وإدارة المبيعات ومختلف المشاريع وكذا المهارات المحاسبية والمالية والقدرة على التفاوض الهادف وتقييم الفاعلية والأداء.

**3.3.3 كفاءات شخصية:** يتميز المقاول بمجموعة من المهارات والصفات التي يرثها الفرد من عائلته ومن بيئته والتي تسهل عليه اختيار توجهه المقاولاتي كالإبداع والابتكار والتجديد والتمتع بالمغامرة والمخاطرة والاتسام بروح القيادة والثابرة والجدية في العمل والرؤية المستقبلية.

## 4. المقاولاتية المستدامة (استدامة المشاريع المقاولاتية)

**1.4 تعريف المشروع المقاولاتي:** يعرف المشروع المقاولاتي بهدف أساسا إلى الربحية والنمو، ويتصف بالممارسات الإبداعية والاستراتيجية، ويصف الكثير من الباحثين المشروع المقاولاتي بكونه مصدرا للتغيير

والإبداع والتحديد بكم زيادة دافعية مالكة لتحقيق الربحية وزيادة نسبة المخاطرة والمجازفة لمحاولة البحث عن كل ما هو جديد. (بن زرة جويلية 2018، ص227)

كما يجب الإشارة إلى أن المشاريع المقاولاتية تعتبر حاضنة للأفكار الجديدة، ولها القدرة على التطور السريع بفضل صغر حجمها واستعمالها لموارد قليلة مقارنة مع الشركات الكبرى، كما تعتبر أحد أهم مصادر الثروة وخلق مناصب عمل جديدة، وتساهم بشكل كبير في التنمية الاقتصادية وتطور الاقتصاد.

**2.4 تعريف الاستدامة:** تعتبر سنة 1987 سنة أول ظهور رسمي لمفهوم التنمية المستدامة وهذا على لسان رئيسة وزراء النرويج، من خلال تقريرها الذي يسمى "مستقبلنا المشترك" للتعبير عن السعي نحو ضرورة تحقيق العدالة بين الأجيال الحالية والأجيال المستقبلية حيث عرفت فيه التنمية المستدامة على أنها " التنمية التي تلي حاجات الأجيال الحالية دون الإضرار بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية احتياجاتها الخاصة" (اوبختي، ديسمبر 2018، 45)

**3.4 أنواع الاستدامة:** توجد ثلاثة أنواع أساسية للاستدامة وهي:

**1.3.4 الاستدامة الاقتصادية:** والاستدامة حسب البعد الاقتصادي هي حماية القدرات الإنتاجية

وتوفيرها وضمانها من جيل لآخر وبها يمكن لمجتمع ما أن يكتسب التنمية بشكل لا متناه سواء من جانبه التقني والتكنولوجي أو من جانب القدرة على ضمان مستويات دخل متنامية من جيل لآخر.

**2.3.4 الاستدامة البيئية:** وهي أسلوب تنمية يقود حتما إلى حماية الموارد الطبيعية الضرورية لضمان

حماية البشر كالماء والهواء والأرض والتنوع البيولوجي بحيث لا يقود إلى تدهورها بشكل محسوس عن طريق التلوث وتراكم ثاني أكسيد الكربون والقضاء على طبقة الأوزون والقضاء على المساكن الطبيعية التي تسمح بضمان التنوع البيولوجي ويكون ذلك عن طريق محاربة التلوث والتقليل من استهلاك الطاقة وحماية الموارد الغير متجددة.

**3.3.4 الاستدامة الاجتماعية:** وفق هذا البعد فالاستدامة هي القدرة على توفير الموارد والحقوق التي

تسمح للبشر بضمان الرفاهية في العيش كالحصول على الحاجيات الأساسية من أكل وصحة وتربية وتعليم وسكن وكذلك الحصول على الخدمات والسلع سواء كانت عينية أو معنوية والمساهمة في الحياة السياسية

وحماية حقوقهم، لتحقيق هذه الاستدامة يستوجب وجود تالف داخل نفس المجتمع والسهر على توفير نسيج اجتماعي منسجم بعيدا عن التوترات والصراعات السياسية والاقتصادية والايكولوجية والتي تشجع على تفاقم اللامساواة.

**5.4 تعريف المقاولاتية المستدامة:** تعرف المقاولاتية المستدامة على أنها " الابتكار، السوق الموجهة، الشخصية المقاولاتية المنقادة نحو خلق القيمة الاقتصادية والاجتماعية، بمعنى اختراق الأسواق أو القطاع المقاولاتي المنتفع بيئيا أو اجتماعيا" (A Greco, June 2017)

كما عرّفها مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة (WBSCD 2005): على انها الالتزام المستمر لعالم الأعمال بالتصرف بطريقة خلاقة للمساهمة لتحقيق التنمية الاقتصادية مع تحسين نوعية الحياة للقوى العاملة، عائلاتهم، المجتمع المحلي، العالم وكذا الأجيال القادمة. (شادلي، أكتوبر 2018، ص 11)

**6.4 محددات وعوامل المقاولاتية المستدامة:** (SMEs, May 2016)

**1.6.4 المواقف والعوامل الإدراكية:** يعتبر عامل الموقف المستدام والعوامل الإدراكية امران مهمان في التأثير على مستوى ميل الشخص الى الاستدامة أي ميل الفرد الى تنظيم مشاريع على نحو مستدام.

**2.6.4 قطاع الشركات، والحجم، والملكية، والتوجه الابتكاري:** يقصد بقطاع المؤسسة القطاع الذي تنشط فيه وحجم المؤسسة وهيكلها وملكيته ودرجة توجهها الابتكاري هي التي تحدد ما اذا كانت المؤسسة تسلك نهج الاستدامة .

**3.6.4 الشخصية، المهارات الإدارية، والعوامل البيئية، وعوامل التحفيز:** تعتبر اهم مؤشرات الأداء ومدى نمو المؤسسة، وهي مقياس نجاح الاعمال التجارية، بالإضافة الى العلاقة بين العوامل المحفزة ووالخصائص الشخصية، والمهارات والقدرات الإدارية التي تعتبر عنصر حيوي في استدامة المشاريع ونجاحها

**4.6.4 الدعم:** يقصد به الدعم الموجه للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الذي يعتبر فعال في تحقيق النمو والتطور أثبتت الدراسات على وجود علاقة بين مدى نجاح المؤسسات والدعم المقدم لها والذي يتمثل في دعم الحكومات، بالإضافة إلى دعم الأسرة والأصدقاء.



**5.6.4** تحديات البنية التحتية، والمالية، والعوامل الاقتصادية والبيئية: المقاولاتية المستدامة التزام أخلاقي سريع الاستجابة تجاه الرفاهية العامة للبيئة المحلية والعالمية، والظروف الاجتماعية، وتعتمد على البنية التحتية من حيث كفايتها بالإضافة إلى ما يسمى البنية التحتية الاجتماعية منها التعليم، محددتان بوضوح، والرعاية الصحية، بالإضافة إلى الخدمات.

#### 5. الدراسة التطبيقية:

**1.5** أداة وعينة الدراسة: تمثل الإستبانة المصدر الرئيسي لجمع البيانات والمعلومات لهذه الدراسة والتي صممت في صورتها الأولية بعد الإطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، حيث قمت بتوزيع العدد المحدد للإستبانة والمقدر بـ 53 إستبانة، ومراجعتهم، أصبح عدد الإستبيانات المقبولة هو 40 إستبانة، وقد تم استخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) الاصدار (25) في معالجة البيانات احصائيا، قصد الاجابة على تساؤلات الدراسة واختبار صحة فرضياتها.

#### 2.5 صدق وثبات أداة الدراسة واختبار التوزيع الطبيعي:

##### أولا. ثبات أداة الدراسة:

يقصد بثبات الأداة مدى الحصول على نفس النتائج أو نتائج متقاربة لو كرر البحث في ظروف متشابهة. وكانت النتائج موضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (01): نتائج معاملات الثبات والصدق

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	معامل صدق المحك
الكفاءات التقنية	4	0.824	0.907
الكفاءات التسييرية	4	0.796	0.892
الكفاءات الشخصية	4	0.817	0.903
الكفاءات المقاولاتية	12	0.884	0.940
استدامة المشاريع	10	0.879	0.937
جميع العبارات	22	0.906	0.951

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss. V25

من خلال الجدول رقم (01) يتبين أن معامل ثبات الإتساق الداخلى " ألفا كرونباخ " لجميع العبارات بلغت قيمته (0.906)، وكذلك كانت القيمة لمحاوَر الدراسة وأبعادها، وهو ما يدل على أن الإستمارة ثابتة أي أنها تعطي نفس النتائج إذ تم استخدامها أو إعادةها مرة أخرى تحت ظروف مماثلة.

### ثانيا. صدق أداة البحث

**صدق المحتوى أو الصدق الظاهري:** تم التأكد من صحة الأداة ومصداقيتها وصحة عباراتها، وذلك بعد أن تم عرضها على عدد من المحكمين، واعتمد على إجماع المحكمين للتأكد من صدق الأداة، حيث تم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء التوصيات وآراء هيئة التحكيم، وقد اعتبرنا أن الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة بمثابة الصدق الظاهري وصدق محتوى الأداة، وبالتالي فإن الأداة صالحة لقياس ما وضعت لأجله.

**صدق المحك:** يبين الجدول رقم (01) نتائج معامل صدق المحك والذي تم حسابه من خلال أخذ الجذر التربيعي لمعامل الثبات " ألفا كرونباخ ". حيث بلغ معامل الصدق الكلي، ما قيمته (0.951) وهو ما يدل على صدق أداة الدراسة، هذا ما دعمته معاملات الصدق المرتفعة بالنسبة لعبارات محور الكفاءات المقاولاتية، حيث بلغت قيمتها (0.940) في مقابل (0.937) كمعامل صدق لعبارات محور استدامة المشاريع. وبالتالي يمكننا القول أن جميع عبارات أداة البحث هي صادقة لما وضعت لقياسه.

### ثالثا. اختبار التوزيع الطبيعي:

قصد معرفة إذ ما كانت البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي أم لا سنستعرض اختبار التوزيع الطبيعي كوجروف-سمرنوف (Kolmogorov-Smirnov)، وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضيات لان معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن تكون البيانات لها توزيعا طبيعيا، والجدول الموالي يوضح نتائج هذا الاختبار:

الجدول رقم (02): اختبار التوزيع الطبيعي كولمجراف-سمرنوف (Kolmogorov-Smirnov)

قيمة Z	القيمة الاحتمالية (sig.)	الأبعاد
0.072	0.124	الكفاءات التقنية
0.079	0.121	الكفاءات التسييرية
0.093	0.119	الكفاءات الشخصية
0.200	0.103	الكفاءات المقاولاتية

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Sps. V25

يوضح الجدول رقم (02) نتائج الاختبار، حيث أن القيمة الاحتمالية (Sig.) لكل بعد كانت أكبر من مستوى الدلالة أو المعنوية ( $\alpha=0.05$ )، وهذا يدل على أن البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي.

رابعا. عرض وتحليل نتائج الدراسة

جدول (03): اتجاهات وآراء الباحثين حول أبعاد الكفاءات المقاولاتية واستدامة المشاريع

الأبعاد وعبارات القياس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام لإجابات أفراد العينة
الكفاءات التقنية	3.54	1.142	موافق
الكفاءات التسييرية	3.80	1.105	موافق
الكفاءات الشخصية	3.51	1.085	موافق
استدامة المشاريع	3.51	1.074	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Sps. V25

من خلال معطيات الجدول والنتائج الظاهرة فيه يتضح أن الاتجاه العام لإجابات افراد العينة حول العبارات الموضوعية كان بالموافقة ، وقد أخذت الكفاءات التسييرية المركز الأول من حيث الأهمية النسبية ، بمتوسط حسابي قدره 3.80، وهو ما يدل على أن العينة المدروسة تتفق بالإجماع حول العبارات المختارة لهذا البعد لاسيما العبارة المتعلقة بتسيير المورد البشري فيما يتعلق باختيار وتعيين الموظفين، لتليها الكفاءات تقنية بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.54، وقد أخذت عبارة القدرة على اتقان استخدام تكنولوجيا المعلومات

الحديثة، حصة الأسد من مجموع الإجابات بالموافقة، وفي الأخير يأتي ترتيب الكفاءات الشخصية حسب آراء العينة وهو البعد الذي تباينت فيه نوعاً ما آراء العينة حول العبارات الخاصة به.

وفيما يتعلق بالمتغير الثاني نلاحظ أن المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني بلغ (3.51) بانحراف معياري (1.074) وهو ما يعكس درجة موافق على سلم ليكارت الخماسي، كما أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين اكتسب طابع الموافقة في جميع العبارات ماعدا العبارات الثلاث الأخيرة (8 و 9 و 10) التزموا فيها الحياد، وبالتالي يمكن القول بأن العينة تؤكد على أهمية اعتماد معايير تضمن استدامة المشاريع المقاولاتية لا سيما تلك المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية.

اختبار وتفسير فرضيات الدراسة:

قوة العلاقة بين المتغيرين: تمت معالجة قوة العلاقة بين المتغيرين باستخدام معامل الارتباط لبيرسون

والموضح في الجدول الموالي:

الجدول رقم 4: معامل ارتباط بيرسون لمتغيرات الدراسة.

استدامة المشاريع		المتغير التابع
القيمة الاحتمالية (sig.)	معامل الارتباط لبيرسون	المتغير المستقل وأبعاده
0.003	0.843	الكفاءات التقنية
0.001	0.881	الكفاءات التسييرية
0.000	0.916	الكفاءات الشخصية
0.000	0.922	الكفاءات المقاولاتية

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss. V25

يبين الجدول أن معامل الارتباط بين الكفاءات المقاولاتية كمتغير مستقل واستدامة المشاريع كمتغير تابع يساوي إلى (92.2%) وأن القيمة الاحتمالية (sig.) تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على وجود ارتباط قوي بين الكفاءات المقاولاتية واستدامة المشاريع، وهو ما يتماشى مع الجانب النظري حيث لا يمكن للمشروع المقاولاتي أن ينجح ويستمر دون توافر مجموعة من الكفاءات لدى المقاول ممثلة في كفاءات تقنية، تسييرية وشخصية، حيث يُفترض أن يكتسب صاحب

المشروع مجموعة من الكفاءات والمهارات تؤهله لممارسة نشاطه وإنتاج مشروعه وضمان استمراريته في ظل عالم يتسم بالتجديد والمنافسة الديناميكية. كما نستنتج من خلال معطيات الجدول ما يلي:

معامل الارتباط بين الكفاءات التقنية واستدامة المشاريع يقدر بـ 84.3 وأن القيمة الاحتمالية (sig.) تساوي (0.003) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على وجود ارتباط قوي بين بعد الكفاءات التقنية واستدامة المشاريع،

معامل الارتباط بين الكفاءات التسييرية واستدامة المشاريع يقدر بـ 88.1 وأن القيمة الاحتمالية (sig.) تساوي (0.001) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على وجود ارتباط قوي بين بعد الكفاءات التسييرية واستدامة المشاريع،

معامل الارتباط بين الكفاءات الشخصية واستدامة المشاريع يقدر بـ 91.6 وأن القيمة الاحتمالية (sig.) تساوي (0.003) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على وجود ارتباط قوي بين بعد الكفاءات الشخصية واستدامة المشاريع.

• اختبار الفرضية الرئيسية والفرضيات الفرعية:

أولاً وقبل التطرق إلى اختبار نموذج الانحدار لا بد من التحقق من معنوية نموذج الانحدار من خلال تحليل التباين للانحدار، ويمكن توضيح نتائج التحليل في الجدول التالي:

جدول رقم (05): تحليل التباين للانحدار الخطي.

القيمة الاحتمالية (sig.)	قيمة (F)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	
0.000	1211.279	1507.392	3	4522.177	الانحدار
R <sup>2</sup> = 0.850		1.244	41	51.023	الخطأ
			44	4573.2	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss. V25

يتبين من نتائج الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى

الدلالة (5%)، ومنه يمكن القول بأن نموذج الانحدار معنوي.

من أجل اختبار الفرضية الرئيسية والفرضيات الفرعية التي تندرج تحتها تم استخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط لدراسة الدور والأثر بين المتغير المستقل (الكفاءات المقاولاتية) ككل والمتغير التابع (استدامة المشاريع)، بالإضافة إلى اختبار الانحدار الخطي المتعدد لدراسة الأثر والدور بين كل بعد من أبعاد المتغير المستقل (الكفاءات التقنية، الكفاءات التسييرية، الكفاءات الشخصية) والمتغير التابع (استدامة المشاريع)، ويمكن توضيح نتائج اختبار الانحدار البسيط والمتعدد في الجداول الموالية:

جدول رقم (06) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط بين الكفاءات المقاولاتية واستدامة المشاريع.

قيمة معامل الانحدار	الخطأ المعياري	قيمة (T) المحسوبة	القيمة الاحتمالية (Sig.)	
0.370	0.632	0.587	0.562	الثابت
0.800	0.014	57.344	0.000	الكفاءات المقاولاتية

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss. V25

يتبين لنا من خلال نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط الواردة في الجدول أن قيمة معامل الانحدار كانت موجبة حيث بلغت (0.800) وكانت قيمة (T) المحسوبة تساوي إلى (57.344)، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي (0.000)، وبما أن القيمة الاحتمالية المحسوبة أقل من مستوى الدلالة (5%) فإنه يتم قبول الفرضية الرئيسية، حيث يمكن القول بأن هناك دور ذو دلالة احصائية بين الكفاءات المقاولاتية واستدامة المشاريع ذات الطابع المقاولاتي وذلك عند مستوى دلالة (5%)،

ويتجلى هذا الدور من خلال العلاقة الخطية التالية:

يمثل (Y) المتغير التابع أي استدامة المشاريع، ويمثل (X) المتغير المستقل والممثل في الكفاءات المقاولاتية، إذ تبرز العبارة الخطية السابقة وجود أثر طردي (علاقة طردية) بين الكفاءات المقاولاتية واستدامة المشاريع ذات الطابع المقاولاتي حيث أن التغير في الكفاءات المقاولاتية بنسبة (100%) يقابله تغير في استدامة المشاريع بنسبة (80%)، هذا التأثير العال يدل على أهمية ودور الكفاءات المقاولاتية في استدامة المشاريع، وهو أمر منطقي لاسيما ما تعلق بالكفاءات التسييرية والتقنية التي يكتسبها المقاول/صاحب المشروع من خلال الخبرة أو التكوين والتعليم المقاولاتي الذي لا بد أن يراعي متطلبات نجاح المشاريع، وهو الأمر الذي لا يلقى ويلاقي اهتمام المؤسسات الدولية والمحلية وكذا اهتمام الباحثين .

جدول رقم (07): نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لاختبار دور أبعاد الكفاءات المقاولاتية في استدامة المشاريع.

القيمة الاحتمالية (Sig.)	قيمة (T) المحسوبة	الخطأ المعياري	معامل الانحدار	
0.000	5.144	0.094	1.145	الكفاءات التقنية
0.045	2.064	0.101	0.359	الكفاءات التسييرية
0.000	4.796	0.136	0.889	الكفاءات الشخصية

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss. V25

من خلال ملاحظة معاملات الانحدار بين الأبعاد (الكفاءات التقنية، التسييرية، والشخصية) وملاحظة القيمة الإحتمالية (Sig.)، نجد أن هاته الأخيرة أقل من مستوى الدلالة (5%) لكل بعد فإنه يتم قبول الفرضيات الفرعية الخاصة بكل بعد، حيث نقول أنه يوجد دور ذو دلالة احصائية بين بعد الكفاءات التقنية ، والتسييرية والشخصية واستدامة المشاريع ذات الطابع المقاولاتي وذلك عند مستوى دلالة (5%).

ويمكن توضيح دور أبعاد الكفاءات المقاولاتية في استدامة المشاريع من خلال العلاقة الخطية التالية:

$$Y=1.145x_1+0.359x_2+0.889x_3$$

$x_1$  : يمثل بعد الكفاءات التقنية ،  $x_2$  : الكفاءات التسييرية ،  $x_3$  : الكفاءات الشخصية

$Y$  : استدامة المشاريع ذات الطابع المقاولاتي.

تبرز العبارة الخطية السابقة وجود علاقة طردية بين أبعاد المتغير المستقل، حيث: التغير في الكفاءات التقنية بنسبة (100%) يقابله تغير في استدامة المشاريع بنسبة (114.5%). التغير في الكفاءات التسييرية بنسبة (100%) يقابله تغير في استدامة المشاريع بنسبة (35.9%). لتغير في الكفاءات الشخصية بنسبة (100%) يقابله تغير في استدامة المشاريع بالنسبة (88.9%).

## 6. الخاتمة:

إن النتائج المتحصل عليها في هاته الدراسة الميدانية ، تبرز أهمية ودور الكفاءات المقاولاتية في استدامة المشاريع ذات الطابع المقاولاتي وذلك حسب آراء أفراد العينة الذين أكدوا هاته الأهمية التي

تناولتها العديد من الدراسات لاسيما الأجنبية منها فيما يتعلق بخصائص المشروع المقاولاتي الناجح والمستدم، والتي تُعزى أساسا إلى مجموعة كفاءات ومهارات يُفترض أن تتوفر لدى المقاول منها ما هو فطري كالمخاطرة، الإبداع والابتكار، المثابرة والرؤية القيادية ومنها ما هو مكتسب كالكفاءات التقنية ممثلة في إتقان وتوظيف الأدوات التكنولوجية الشبكات والتدريب التقني وغيرها، وكفاءات تسييرية تضم مختلف الكفاءات الأساسية في العملية التسييرية كإدارة الموارد البشرية، المحاسبة، التسويق والإمداد، الاستراتيجية مراقبة التسيير ... إلخ حيث يمكن لكل هاته الكفاءات المذكورة أن تكون مفتاح نجاح واستمرار المشروع، كما يمكن أن تكون سببا لفشله واضمحلاله من قطاع النشاط الذي ينتمي إليه.

## 7. قائمة المراجع:

A Greco.(June 2017) .Sustainable Entrepreneurship: Difinitions . Themes and research gaps.Centre for Sustainable Entrepreneurship, University of Groningen, campus Frysla, p10.

- بن زرارة امينة، سليمان رحال. (جويلية 2018). تسويق المشروع المقاولاتي للمؤسسات حديثة النشأة في الجزائر دراسة ميدانية على عينة من المؤسسات حديثة النشأة بولاية قلمة مجلة دراسات اقتصادية، العدد12، رقم03، ص227.
- كمال منصورى، سماح صولح. (جوان 2010). تسيير الكفاءات: الاطار المفاهيمي والمجالات الكبرى. ابحاث اقتصادية وادارية، العدد السابع، 52، 53.
- سايح، فطيمة. (2017). دور الدوافع والمهارات المقاولاتية في تعزيز روح المقاولاتية لدى خريجات الجامعات، دراسة ميدانية لعينة من طالبات الماستر جامعة زهران. مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلد2، العدد3، 78.
- نجاة شادلي. (اكتوبر2018). المقاولاتية المستدامة، آلية لتمكين الفرد المبادر المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة التنمية وادارة الموارد البشرية، حجم04، رقم08، 11



- أحمد مصنوعة. (03، 04 ديسمبر 2012). تنمية الكفاءات البشرية كمدخل لتعزيز الميزة التنافسية للمنتج التاميني. الملتقى الدولي السابع حول الصناعة التامينية الواقع العلمي افاق وتطوير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشلف.
- محمود قرزيس، خميسي قايدى. (2009). التسيير الحديث للكفاءات كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية. ملتقى وطني حول استراتيجيات التدريب في ظل ادارة الجودة الشاملة كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية، جامعة سعيدة، الجزائر، 03.